سورة الرعد

معنى قول الله تعالى: {وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ}

السؤال: ما المراد بقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾؟

الجواب: في آخر سورة الرعد يقول الله -جل وعلا-: **{قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ}** [الرعد: 43]، يقول أهل العلم في التفسير: ومَن عنده علم الكتاب مِن مؤمني اليهود والنصارى يشهدون على صدق محمد -صلى الله عليه وسلم-، **{قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ}** الله يشهد، ويُصدِّق نبيَّه، ويشهد على صدقه، ويشهد أيضًا على صدقه -عليه الصلاة والسلام- مؤمنو اليهود والنصارى وهم مَن عندهم علم الكتاب، هذا بالنسبة لآية الرعد التي هي آخر السورة.

وجاء في سورة النمل **{قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ}** [النمل: 40]، قال المفسِّرون: هو آصَفُ بنُ بَرْخِيَا، وهو ممن سُخِّر لخدمة سليمان -عليه السلام-، وعنده علم الكتاب حتى قال بعض المفسرين: إن عنده اسم الله الأعظم الذي إذا دعا به أجاب، فالله أعلم، هكذا قال أهل العلم. والذي يظهر أن الآية المسؤول عنها هي آية الرعد.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثالثة والثمانون بعد المائة 1435/5/12هـ